

الاجتبار : العربية		الجمهورية التونسية	
الشعبة : الشعب العلمية والاقتصادية		وزارة التربية	
الحصة : 2 س		امتحان البكالوريا	
الضارب : 1		دورة جوان 2014	
الدورة الرئيسية			

النص :

إن ابن خلدون فهم المعنى الحقيقي للتاريخ ويظهر أنه فهم أسرارَه والوسائل اللازمة والحواجر التي قد تحجب عنا الحقيقة التاريخية. فهو يرى بأنه: نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق. فهو لذلك أصيل في الحكمة وعريق وجدير بأن يُعد في علومها..

هذا هو رأي ابن خلدون. فهو محلل ومعلل ومهتم بكيفيات الوقائع لا بسردها، ناظر فاحص ومدقق. وذلك التمهيد يؤدي به إلى تمييز الحق من الباطل والصدق من الكذب والتأكد من مطابقة الوقائع للواقع. ثم يعلل كل حادث وكل واقعة ليصل إلى معرفة كيفية حدوثها وأسبابها وتزاحبها وتعاقبها. وقد استطاع ببصيرة أن يتعرف إلى الأخطاء الخفية في التاريخ... ثم يبين لنا الأسباب التي أدت إلى تغيير الحقائق وعدم التفطن إليها، فمنها شغل الناس بالمبالغة والتهويل وخاصة في مجال الحرب وعدد الجنود والقتلى. ومنها أن الكذب يتطرق إلى الخبر بوسائل كالتشيع للآراء والمذاهب. فالمؤرخ العباسي إنما يحاول إظهار ما للعباسيين من مفاخر وكذلك يحاول الأموي أو الشيعي أو الخارجي. ثم هناك نوع آخر وهو ما يسميه ابن خلدون الثقة بالناقلين، أي أن الرواة يروون دون تمحيص أو تدقيق ما يسمعون، وهناك الذهول عن المقاصد، أي أن الناقلين أنفسهم لا يعرفون القصد من الشيء الذي لاحظوه. فقد يكون الناقل صادقاً في نقله ومع ذلك فهو مخطئ في فهمه. ومن الممكن أن يكون قد نقل ما شاهدته أو سمعه بكل أمانة من غير تحريف أو تزوير ولكنه لم يستوعبه.

بذلك يتبين لنا أن ابن خلدون يريد أن يجعل من التاريخ علماً يبحث في أسباب الحوادث ويعيدها إلى الظروف التي وقعت فيها.

الصغير بن عمار، التفكير العلمي عند ابن خلدون،

الطبعة الثانية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1978، ص 58-59.

الأسئلة :

نقطة واحدة

1. أ- إشرح ما سطر شرحا سياقيا :

- استطاع ببصيرة أن يتعرف إلى الأخطاء
- هناك الذهول عن المقاصد

نقطة واحدة

ب- أذكر نقيض ما تفيده كل عبارة مسطرة في ما يلي :

- الأخطاء الخفية في التاريخ
- منها شغف الناس بالمبالغة

نقطة ونصف

2. قسم النص مقاطع حسب معيار تراه مناسباً. وأسند لكل واحد منها عنواناً.

نقطتان

3. فصل الكاتب بعض مقومات منهج ابن خلدون في التاريخ. أذكر أربعة من هذه المقومات.

نقطة ونصف

4. حدد ثلاثة أسباب قد تحجب عن المؤرخ الحقيقة التاريخية حسب النص.

نقطتان

5. استخرج من الفقرة الثانية أربع قرائن لغوية دلت على التفصيل وحدد ما أفادته في سياق الحجاج.

نقطتان

6. يرى ابن خلدون أن المؤرخين قبله "يروون ما يسمعون دون تمحيص أو تدقيق"، توسع خمسة أسطر في هذه الفكرة مبيناً أثرها في النظرة إلى المؤرخ وإلى علم التاريخ.

نقطتان

7. هل بإمكان العالم المؤرخ أن يتجرد من العاطفة ويتصف بالنزاهة العلمية ؟ أجب عن السؤال في فقرة من خمسة أسطر معللاً موقفك.

الإنتاج :

سبع نقاط

يرى بعضهم أن الحضارة العربية الإسلامية لم تساهم في بناء الإرث العلمي الإنساني.

ادحض هذا الرأي في فقرة من خمسة عشر سطراً باعتماد حجج واضحة.